

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[347] وكما يقول (غوستاف لوبون): القرآن – كتاب المسلمين السماوي – لا يقتصر على التعاليم الدينية، بل يتناول – أيضاً – الأحكام السياسية والإجتماعية للمسلمين. مثل هذا الكتاب – بهذه الخصائص – لا يمكن أن يكون – عادة – خالياً من التناقض والتضاد والإختلاف والتأرجح، أمّا حين نرى هذا الكتاب – مع كذا كمتناسقاً متوازناً في آياته خالياً من كل تضاد وإختلاف نستطيع أن نفهمبوضوح – أن هذا الكتاب ليس وليد فكر بشري، بل هو من قبل الله تعالى، كما تذكر الآية الكريمة أعلاه. * * *